

## النهاية في غريب الأثر

- { سعد } ( س ) في حديث التَّلبية [ لَبَّيْكَ وَسُعْدِيكَ ] أي سَاعَدْتُ طَاعَتِكَ مُسَاعَدَةً بعد مُسَاعَدَةٍ وإِسْعَادًا بعد إِسْعَادٍ ولهذا تُنْصَى وهو من المصَادِر المنصُوبة بفِعْلٍ لا يَظْهَرُ في الإِسْتِعْمَالِ . قال الجَرْمِيُّ : لم يُسْمَعِ سَعْدِيكَ مفردًا .
- ( ه ) وفيه [ لا إِسْعَادَ ولا عَقْرَ في الإسلام ] هو إِسْعَادُ النِّسَاءِ في المَنَاحَاتِ تَقْوِمُ المرأةُ فتَقْوِمُ معها أُخْرَى من جَارِ رَاتِهَا فتُسَاعِدُهَا على النِّسَاءِ . وقيل كان نِسَاءُ الجَاهِلِيَّةِ يُسْعِدُ بعضُهُن بعضًا على ذلك سنةً فنُهِينَ عن ذلك .
- ومنه الحديث الآخر [ قالت له أمّ عطية : إنَّ فُلانةً أُسْعِدَتْنِي فَأُرِيدُ أَنْ أُسْعِدَهَا فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئًا . وفي رواية قال : فاذْهَبِي فَأُسْعِدِيهَا ثم بَايَعِينِي ] قال الخطابي : أما الإِسْعَادُ فخاصٌّ في هذا المعنى . وأما المُسَاعَدَةُ فعامَّةٌ في كُلِّ مَعُونَةٍ . يقال إنَّهَا من وَضَعِ الرَّجُلُ يَدَهُ على سَاعِدِ صاحِبِهِ إذا تَمَاشَى في حاجةٍ .
- ( ه ) وفي حديث البَحِيرَةِ [ سَاعَدُ الله أشدُّ ومُوساهُ أَجْدُّ ] أي لو أَرَادَ اللهُ تَحْرِيمَهَا بِرِشْقٍ آذَانَهَا لَخَلَقَهَا كذلك فإنه يقول لها كوني فتكون .
- ( ه ) وفي حديث سعد [ كنا نَكْزُرِي الأَرْضَ بما على السَّوْاقِي وما سَعَدَ من الماءِ فيها فنهانا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن ذلك ] أي ما جاء من الماءِ سَيِّحًا لا يَحْتَاجُ إلى دَالِيَةٍ . وقيل معناه ما جاء من غير طَلَبِ . قال الأَزْهَرِيُّ : السَّعِيدُ : النهرُ مأخوذٌ من هذا وَجْمَعُهُ سَعْدٌ .
- ومنه الحديث [ كنا نُزَارِعُ على السَّعِيدِ ] .
- ( ه ) وفي خطبة الحجاج [ انْجُ سَعْدٌ فَقَدْ قُتِلَ سَعِيدٌ ] هذا مثلٌ سائرٌ وأصلُهُ أنه كان لَصَيْبَةٍ ابْنانِ سَعْدٌ وسُعَيْدٌ فخرجا يَطْلُبَانِ إبْلًا لهما فَرَجَعَ سَعْدٌ ولم يَرْجِعْ سَعِيدٌ فكان ضَبِيَّةٌ إذا رأى سوادًا تحتَ الليلِ قال : سَعْدٌ أم سَعِيدٌ فسار قولُهُ مثلًا يُضْرَبُ في الاسْتِخْبَارِ عن الأَمْرَيْنِ الخَيْرِ والشرِّ أَيَّهما وَقَعَ .
- ( س ) وفي صفة من يخرج من النار [ يهتز كأنه سَعْدَانَةٌ ] هو نبتٌ ذُو شَوْكٍ وهو من جَيْدٍ مَرَاعِي الإِبْلِ تَسْمَنُ عليه .
- ومنه المثل [ مرعى ولا كالسَّعْدَانِ ] .
- ومنه حديث القيامة والصراط [ عليها خَطاطيفٌ وكلاليبٌ وحواسِكَةٌ لها شوكةٌ تكونُ بِنَجْدٍ يقال لَهَا السَّعْدَانِ ] شَبَّهَ الخَطاطيفَ بِشَوْكِ السَّعْدَانِ . وقد تَكَرَّرَ في

